الساحة العربية لمواجهة مؤامرة كامب ديفيد ونظام السادات العميل ونظام النميري الذي بدأ ينهار أمام تصاعد النضالات الوطنية للشعب السوداني» (**الهدف**، ١٩٨١/٦/٢٧).

ويوم ١٩٨١/٦/٢٢، عاد عرفات إلى دمشق ليلتقي، في اليوم نفسه، بوزير الخارجية السوري عبدالحليم خدام وعضو الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العربي في ليبيا، عبدالسلام جلود؛ حيث «تم استعراض نتائج جولة عرفات الأخيرة لعدد من الدول العربية، وبحث التطورات على الصعد العربية والدولية والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على الشعبين اللبناني والفلسطيني» (**وفا**، ١٩٨١/٦/٢٣).

وبغية تحقيق الغرض نفسه، التقى عرفات يوم ١٩٨١/٦/٢٣، الرئيس الأسد بحضور كل من صلاح خلف ومحمود عباس ومحمد أبو ميزر، أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح (**المصدر نفسه**).

إستكمالاً لهذا التحرك، وفي بداية جولة ثالثة، وصل عرفات إلى الطائف يوم ١٩٨١/٦/٣٠، حيث التقى الملك خالد بن عبدالعزيز بحضور كل من ولي العهد السعودي الأمير فهد، ورئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله، ووزير الدفاع الأمير سلطان، والمستشار الخاص للملك رشاد فرعون، وعضوي اللجنة المركزية لحركة فتح صلاح خلف ورفيق النتشه. وتم، في اللقاء، «بحث الوضع العربي وضرورة إعادة اللحمة إلى صفوف الأمة العربية في مواجهة المطرقة الاسرائيلية، إضافة إلى استعراض عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك» (**فلسطين الثورة**، ١٩٨١/٧/١). وفي لقاء ثانٍ مع الأمير فهد، «أطلعه عرفات على جولته العربية في حين وضعه الأمير فهد في صورة الاتصالات التي تقوم بها المملكة على المستويين العربي والدولي» (**المصدر نفسه**).

هذا، وتوقعت بعض المصادر أن تسفر زيارة عرفات للسعودية عن إعادة العلاقات المجمدة بين ليبيا والمملكة المذكورة، سيما وأن أمين الاتصالات الليبي، عبدالعاطي العبيدي، كان قد أعلن في وقت سابق أن عرفات، عندما يتوجه إلى السعودية، «سيعمل على إعادة علاقاتنا مع الرياض» (**السفير**، ١٩٨١/٦/٢٤).

وفي المحطة الثانية من جولته الثالثة، أجرى عرفات، برفقة خلف وسليم الزعنون، مباحثات في الكويت مع أمير الدولة وولي العهد، وصفها عرفات بأنها «هامة، تركزت حول الأوضاع والتطورات في المنطقة على ضوء التصعيد العسكري الاسرائيلي خاصة بعد الغارة على المفاعل النووي العراقي وتأثير ذلك على الأمن القومي العربي ككل» (**وفا**، ١٩٨١/٧/٢).

وفي هذا الوقت، كان أحمد جبريل، الأمين العام للجبهة الشعبية ــ القيادة العامة، على رأس وفد من الجبهة المذكورة، يجري مباحثات في اليمن الشمالي بدعوة رسمية من حكومته، تلتها زيارة أخرى، تلبية لدعوة مماثلة، إلى اليمن الديمقراطية؛ حيث «أكد الطرفان دعمهما لجبهة الصمود والتصدي وأدانا التهديدات ضد دولها، وحيا الطرفان التلاحم المصيري بين الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وسوريا» (**السفير**، ١٩٨١/٧/٧). وفي بيان أصدرته الجبهة، قالت: «أجرى الوفد لقاءات مع كبار المسؤولين في البلدين تم فيها التأكيد على تعزيز الروابط النضالية بين الثورة الفلسطينية والبلدين، وعلى ضرورة إقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني» (**المصدر نفسه**).

تحرك على المستوى الدولي

بالطبع، كان منحى التحرك في الساحة الدولية مختلفاً عن منحاه في الساحة العربية. فهو غير محكوم بالاعتبارات ذاتها؛ لكنه في أي حال، يبدو مستمداً من التوجه الفلسطيني لاستقطاب التأييد الدولي وانتزاع الاعتراف الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، واستكمال حلقات الحصار حول السياسة العدوانية الاسرائيلية، وحث العالم على التشدد في إدانتها. وهو، بتوجهه هذا، يتكامل مع التحرك على المستوى العربي في مواجهة ما طرأ من أحداث كان العراق ولبنان مسرحاً لها في الآونة الأخيرة.

وأبرز ما يمكن تناوله في هذا التحرك، فضلاً